مدرسة عقبة بن نافع في قرض المعفاري بأزارق الضالع.. صرح علمي متكامل ونموذج للنهضة التربوية والتعليمية

من أولويات احتياجات المدرسة «الكادر التعليمي والمبنى المدرسي

الأمناء / بكيل البتول:

مدرسة عقبة بن نافع للتعليم الأساسي والثانوي، هي مدرسة حكومية تقع في حاضرة الثقافة قرض المعفاري بمديرية الأزارق محافظة الضالع، وتأسست في ثمانينيات القرن الماضي، وكانت عند تأسيسها تضم «المرحلة الأساسية»، وكانت تسمى سابقاً مدرسة الشهيد محمد قائد البسباس، ثم بعد التسعينيات تم تسميتها بمدرسة عقبة بن نافع نسبة للقائد الإسلامي الشهير وفاتح بلاد المغرب العربي.

أنموذج يحتذى به

تعد مدرسة عقبة بن نافع المدرسة النموذجية على مستوى المديرية، كونها تضم كوكبة من رواد الثقافة في المنطقة وتملك كادرًا إداريًا وطاقمًا تدريسيًا ذا كفاءة في المرحلتين (الأساسية والثانوية)، وتمتلك المدرسة وسائل تعليمية حديثة وأنماطًا تعليمية جديدة بما يتطلبه المنهج العلمي والعملي، وبالرغم من كثافة عدد التلاميذ في رحابها إلا أن الطاقم الإداري والتعليمي يتعامل مع مسار العملية التعليمية والمضي قدما نحو أفق النجاح بجد واجتهاد.

صرح علمي متكامل

مدرسة عقبة بن نافع أضحت اليوم صرحًا علميًا متكامـلًا ونموذجًا للتقدم والازدهار، وتضم جميع المراحل الدراسية تحت كنفها من الصف الأول أساسي حتى الثالث الثانوي، وتعد مدرسة من المدارس المحورية في المديرية وواجهة المديرية حيث تحتضن المؤتمرات والندوات والدورات التأهيلية والتعليمة، ويرتادها العديد من المنظمات الدولية والمؤسسات المحلية كونها الأقرب والأنسب لإقامة أي نشاط أو عمل تعليمي، وتسعى إدارتها جاهدة في إظهار المديرية بالمظهر اللائق وتشارك المدرسة في المناسبات والندوات والمسابقات العلمية والثقافية داخل المديرية وخارجها.

وبالرغم من كثافة التلاميذ في قاعاتها الدراسية والتي يضطر من خلالها الطاقم التدريسي لخوض مرحلة مسائية لمواصلة سبيل المعرفة والنهوض بالتعليم نحو مصاف المقدمة والرقي.

فالطاقم التعليمي يقوده ربان النهضة الفكرية والثقافية والعلمية الأستاذ محمد أحمد راجح، الكادر الذي يستحق الثناء والإشادة ويساعده في الوصول لمرفأ الأمان معلمون أكاديميون يبرز بينهم الأستاذ عبدالعزيز هديان، والأستاذ بكيل البتول، والأستاذ عبداللطيف عبدالله، والكثير ممن لهم بصمة في إثراء المنطقة بأجيال يقودون الأمة وينهضون بها ويضاهون بها الأمم.

احتياجات ملحة

وعن أهم احتياجات المدرسة تحدث الأستاذ محمد أحمد راجح - مدير المدرسة - قائلا بأن أولى أولويات المدرسة الكادر التعليمي ومبنى للمدرسة والمنهج الدراسي أهم ما تحتاجه المدرسة في الوقت الراهن، وأوضح بأن الكثافة الطلابية في المدرسة في ازدياد، وطالب الجهات المختصة بتوفير ما يمكن توفيره للمدرسة، وأضاف: "لو يتم توفير صفوف مستعجلة لاستيعاب الطلاب وتسهيل قبول طلاب جدد كل عام، وهو ما يعيق العمل التعليمي، فهذا سيكون رافدًا كبيراً للمدرسة»، وأشار بأن الطاقم التعليمي يؤدي واجبه في المدرسة وأكثر في سبيل الارتقاء بأجيال المستقبل وعبر هذه النافذة الإعلامية يأمل بأن تصل رسالته للجهات المعنية، شاكرا صحيفة «الأمناء» لمساهمتها في تخفيف معاناة البسطاء وإيصال معاناتهم للمعنيين.

رافد علمي ومعرفي

وعن دور المدرسة تحدث الأستاذ ناصر أحمد سعيد - مدير التدريب والتأهيل لدى إدارة التربية بمديرية الأزارق، وأحد كوادر المدرسة - قائلا: "المدرسة تعد أحد ركائز التعليم في المديرية، ونواة الحلقة المعرفية لدى أبناء المنطقة رغم شحة وقلة الإمكانيات إلا أنها تبرز كعلم شامخ في سماء النهضة ونبراسا لأجيال الغد".

هذا وتعتبر مدرسة عقبة بن نافع من المدارس الرائدة في محافظة الضالع، ورافدًا من روافد المعرفة في المنطقة، فقد أظهرت نتائج الثانوية العامة مؤخرا عن اكتساح مدرسة عقبة بن نافع لكشف أوائل المحافظة وبعدد تسعة كواكب أضاءوا سماء بوابة الجنوب.

طرق الوديان المهددة بمخاطر السيول والحاجة لبناء جسور معلقة وآمنة

إنشاء جسر معلق في «المعابر» أنهى معاناة أهالي حجر حضرموت من كوارث السيول

الأمناء / المكلا / سامي باجامزة:

"قد نبيت يوماً كاملاً أو أكثر على أحد جانبي الوادي في منطقة المعابر، ولا نستطيع العبور بسبب ارتفاع منسوب المياه في الوادي جراء السيول» هكذا وصف سالم صالح (٤٠ عاماً) قصته مع السيول في مديرية وادي حجر غرب مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت.

وأضاف الأستاذ ناصر التميمي: «نضطر للانتظار لأوقات طويلة حتى تخف قوة السيل للعبور بالمرضى أو المنتجات الزراعية أو حقائبنا بأنفسنا مشيًا على الأقدام في مجرى الوادي، لعدم وضوح الرؤية لسائقي المركبات وأحياناً قد يغامر أحد السائقين بسيارته في طريق غير واضح الرؤية بسبب السيول التي نتجت عنها حفرا جراء جرف (الصبيات) الأرضية التي وضعت لها".

جسرا «العسكرية» يافع و"صرين" السورية أنموذج للجسور المعلقة لحل مشكلة مخاطر السيول

جسر الحياة

ويرى كثير من سكان مديرية حجر حضرموت - حسب استطلاع رأي قام به معد التقرير - أن إنشاء جسر معلق في منطقة المعابر أنهى معاناتهم مع السيول التي كانت كابوساً لهم لعقود طويلة، ومع محاولات كثيرة لإيجاد طريق آخر يكون نقطة عبور آمنة للمركبات في مجرى الوادي، قامت السلطة المحلية في محافظة حضرموت بإنشاء جسر للسيارات يربط جانبي الوادي ويسمح بمرور السيول أسفله، دون انقطاع الطريق.

جسر وادي بنا (جسر العسكرية)

بواسطة شركة صينية، تم بناء هذا الجسر والبدء فيه عام 1985م وتم الانتهاء منه في عام 1987م، ويقع الجسر في منطقة العسكرية ما بين حبيل جبر لحج وكلد يافع، يبلغ طول الجسر حوالي 225 مترا. وهو عبارة عن جسر صندوقي (مجوف) شبه معلق يرتكز ويقوم على قاعدتين فقط تتوسط مجرى الوادي وقاعدتين على ضفتي الوادي.

يمر مجرى وادي بنا بخمس محافظات، هي: محافظة إب ومحافظة لحج ومحافظة أبين ومحافظة الضالع ومحافظة البيضاء، وصولا الى وجهته الأخيرة، مقابل قرية الشيخ عبدالله على ساحل البحر العربي جنوبا بين زنجبار ومنطقة العلم، على بعد حوالى (40 كيلومتراً) شرقي العاصمة عدن.

جسر صرين بسوريا

في وضع مماثل بدأت بلدية الشعب في صرين، بمشروع إنشاء الجسور على الطرق الواصلة بين قرى صرين والبلدة لحل مشكلة قطع الطرقات التي تسببها الأمطار والسيول في فصل الشتاء.

وقال الرئيس المشارك لبلدية الشعب في صرين، مصطفى مسلم، إن البلدية تقوم بتجهيز أربعة جسور خلال الربع الأخير من العام الجاري، وأضاف مسلم أن سكان قرية "اللية" كانوا يعانون من انقطاع الطريق بينهم وبين البلدة، ما كان يتسبب بعدم وصول الخبز للقرية وحرمان الأطفال من المدارس وعدم تمكن الآليات من العبور بسبب الأمطار والسيول.

الحاجة لمزيد من الجسور

وأشار مسلم إلى أن طبيعة بلدة صرين الجغرافية المحاطة بالجبال والتلال تكثر فيها الأودية التي تصل إلى نهر الفرات والتي تفصل القرى عن البلدة، وبسبب طبيعة قرى ريف صرين الجبلية، واتجاه الأودية نحو القرى "فإنها لا زالت بحاجة إلى المزيد من الجسور"، بحسب مسلم.